

الدر المنثور

أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال له كعب B : سل أهل العربية فإنهم أعلم بها
وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين - وأشار بيده إلى المغرب - .
قال ابن أبي حاصر B : لو أني عندكما أيدتك بكلام وتزداد به بصيرة في حمئة .
قال ابن عباس : وما هو ؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه
بالعلم وإتباعه إياه : قد كان ذو القرنين عمرو مسلما ملكا تدين له الملوك وتحسد فأتى
المشارك والمغارب يبتغي أسباب ملك من حكيم مرشد فرأى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي
خلب وثاط حرمم فقال ابن عباس : ما الخلب ؟ قلت : الطين بكلامهم .
قال : فما الثاط ؟ قلت : الحمأة .
قال : فما الحرمم ؟ قلت : الأسود .
فدعا ابن عباس Bهما غلاما فقال له : اكتب ما يقول هذا الرجل .
وأخرج الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن أبي كعب B أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ في
عين حمئة .
وأخرج الحاكم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما أن النبي صلى الله عليه وآله كان
يقرأ في عين حمئة .
وأخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد B في إيضاح الأشكال من طريق مصداق بن يحيى عن ابن
عباس Bهما قال : أقرأنيه أبي بن كعب B كما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله تغرب في
عين حمئة مخففة .
وأخرج ابن جرير من طريق الأعوج قال : كان ابن عباس Bهما يقرؤها في عين حمئة ثم قرأها
ذات حمئة .
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال : كتاب في هي كما يقرؤها أحدا سمعت ما : B كعب قال حمئة عين في يقرأ كان أنه هما B
غير ابن عباس فإننا نجد في التوراة " تغرب في حمئة سوداء " .
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس Bهما قال : خالفت عمرو
بن العاص عند معاوية في حمئة وحامية قرأتها